

مقدمة في علم الاتصال

"تحديد المفهوم"

العالم الذي نعيشه اليوم يقوم على الاتصال , نعلم أنه لا يمكن أن نتخيل إنسان يعيش بدون اتصال سواء كان في المنزل والعمل – الجامعة – الملعب, فإن معظم نشاطات البشر هي اتصالية. هي اتصالية:

تعريف الاتصال : "الشامل"

"الاتصال عملية يقوم بها الشخص في ظرف ما بنقل رسالة ما تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات, أو المشاعر إلى الآخرين لهدف ما عن طريق الرموز بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش. من خلال هذا التعريف يمكن استخلاص العناصر الآتية:

1. إن الاتصال عملية, وهذا يعني بأنه سلسلة من العمليات أو الأحداث المستمرة المتحركة دائماً تجاه موقف أو هدف ذلك أن الاتصال ليس كياناً جامداً وثانياً, في دنيا الزمان والمكان, ولكنه عملية مكتسبة يتم استخدامها لنقل المعاني والقيم الاجتماعية والخبرات المشتركة.
2. القائم بالاتصال (المتصل) يعني وجود من يقوم بالاتصال , وقد يكون شخصاً عادياً أو معنوياً (مؤسسة- شركة) وهو الطرف الذي يبادر بالاتصال ويوجه رسالته إلى شخص أو أكثر.
3. الرسالة: ونعنى بها المعلومات والآراء والمشاعر أو الاتجاهات التي يرغب المتصل (القائم بالاتصال) بنقلها إلى الآخرين عبر الرموز, التي قد تكون صوتية مثل الكلام, أو صورية مثل الكتابة, أو حركية مثل الإشارات أو تكون خليطاً من أشكال الرموز هذه.
4. المتلقى: ونعنى به الآخرين الذين يتلقون الرسالة سواء كان المتلقي فرداً أم جماعة أم مؤسسة- أم جمهور أم جماهير.
5. الهدف: عملية الاتصال يجريها القائم بالاتصال لهدف ما قد يكون للتأثير في أفكار ومشاعر أو اتجاهات أو آراء المتلقين للرسالة.
6. نقل الرسالة (الوسيلة) الرسالة يتم نقلها عن طريق وسيلة ما, وفي حالة الاتصال الشخصي يتم نقلها عن طريق الاتصال الشفهي, وفي حالة الاتصال الجماهيري يتم نقلها عبر وسائل الاتصال الجماهيرية.
7. التشويش: مهما كان نوع العملية الاتصالية ومستواها, أو نوع الوسيلة المستخدمة, فإن هناك بعض عناصر التشويش التي يحتمل أن تتداخل في العملية الاتصالية يمكن أن تؤثر في نجاح العملية الاتصالية.

أهم تعريفات الاتصال :

كارل هوف لاند:

الاتصال هو العملية التي يقوم خلالها القائم بالاتصال بمنبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة)

تشارلس موريس:

هو استخدام الرموز لكي تحقق شيوعاً ومشاركة لها مغزى وكذلك فهو أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأفراد في أمر معين.

جورج لند برج:

كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز, وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك.

جيهان رشتي:

الاتصال هو العملية الاتصالية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة, مثل كائنات حية أو بشر أو آلات في مضامين اجتماعية معينة وفيها يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن حقيقة أو معنى أو واقع معين.

سمير حسين:

الاتصال هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية والذبيوع أو الانتشار أو الشيعو لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية, وذلك عن طريق انتقال باستخدام رموز ذات معنى واحد, وهو مفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين.

محمد عودة:

مفهوم الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه.

محمد عبد الحميد:

الاتصال هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تناول المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة, بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع, وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.